صرّحت مساعدة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا بأن المحكمة لا تنوي سحب مذكرة التوقيف التي أصدرتها ضد معمر القذافي أيًا تكن المفاوضات التي ستجرى للتوصّل إلى تنحي الزعيم الليبي.

وقالت بنسودا: "هذه الفرضية نعتبرها بمثابة "ابتزاز"، ملمحة بذلك إلى اقتراح قدمته طرابلس التي تريد التفاوض على تنحي القذافي في مقابل تخلي المحكمة الجنائية الدولية عن ملاحقته.

وأخبرت بنسودا وكالة "فرانس برس" على هامش مؤتمر للصحافيين الأفارقة حول القضاء الدولي في غابورون: "سيكون ذلك ابتزازًا لن نقبله، لقد أجريت تحقيقات، وأعطيت النتائج قضاة المحكمة الجنائية الدولية ما يكفي من أدلة لإصدار مذكرة توقيف، وهذا يجب ألا يُطرح على بساط البحث للتفاوض على مخرج للقذافي".

وأضافت فاتو بنسودا: "على السلطات الليبية وقف الهجمات على المدنيين بدلاً من التفكير في استخدام المذكرة شرطًا مسبقًا للبحث عن مخرج للأزمة".

وأردفت مساعدة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية مجلس الامن الدولي يتمتّع بسلطة الطلب من المحكمة الجنائيّة وقف الملاحقات طوال سنة لما فيه مصلحة العدالة.

وقالت: "إذا حصل ذلك، سنكون ملزمين القبول به، لكن ليس عندما تطرح السلطات الليبيّة ذلك للبحث باعتباره أساسًا للتفاوض".

جدير بالذكر أن الاتحاد الافريقي قرّر تجاهل المذكرة الدولية التي أصدرتها المحكمة الجنائية ضد القذافي، معتبرًا أنّها تُعقّد كثيرًا الجهود الرامية إلى إيجاد حل سياسي تفاوضي للأزمة في ليبيا.

على الجانب المقابل أعلنت بوتسوانا، التي تستضيف المؤتمر، أنّها لن تتضامن مع الاتحاد الافريقي وأنّها ستعترف بمذكرة المحكمة الجنائيّة الدوليّة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com